

الهون : Huns

(١) يظن أن لفظ (hun) من الكلمة الصينية هونجيتو : Hiongnu وتدل على أمة تذكر المروايات التاريخية الصينية أنها كانت في القرن الثالث قبل الميلاد في أواسط آسيا داخلية قارية ، امتدت من سرود الدين العظيم إلى بحر قزوين .

(٢) عرف الهون في أوروبا في القرن الرابع ، وبدأ تاريخهم بها سنة ٣٧٢ ميلادية ، بعد أن عبروا نهر الفولجا (Volga) حوالي سنة ٣٥٠ ، وهزموا قبائل الالاني (Alanni) هزيمة قاسية بالقرب من ديمير وغلبوا القوط . فكان من أثر ذلك أن تفرق القوط في أطراف الإمبراطورية الرومانية ، حوالي سنة ٣٧٥ . ثم هاجم البلاد ذلك ، ومعهم غيرم من القبائل التي أخذوها بأمر قائم أنيلا وديلتا : بعد أن اجتاحت أكثر بلاد أوروبا ، واضطروا الرومان أن يدفعوا لهم الفدية ، ثم هزموا في معركة شالون على المرق (Soissons-sur-Marne) سنة ٤٥١ . ثم انتهت بهم فلا تعرف على التحقن . والظاهر أنهم اندمجوا في الفزاة الذين غزوا البقع التي استقرها الهون في أوروبا .

(٣) يقول المؤرخون أنه إذا صح أن الهون هم الامة التي عرفت في الصين باسم « هونجيتو » أو « هونجيتو » ، وأن الذين سجل أعمالهم التاريخ الصيني ، فإن ذلك يجر كثير من دقائق تاريخهم في خلال قرون عدة ، قبل بدء التاريخ المسيحي ، وبذلك تتكون مبرراتهم بأكمل من معرفتنا تاريخ بلاد الشرق وريطانيا قبل المسيح الروماني . فما إذا لم يصبح ذلك ، فإن تاريخهم به بحث شديد الصعوبة .

(٤) ووصف المؤرخون الهون قائلوا : أمة كثيرة متوحدين لا يعرفون الملاحة ، سر البصرة ، سود السيوف فأثروها ، غرائب الاكتاف ، بطس الانوف ، لا تثبت لهم لحم .